تصعيد الاحتلال ينذر بعدوان جديد على غزة

استشهاد ٣ من قادة القسّام في غارة اسرائيلية.. والمقاومة تتوعد بالرد

● فلسطينيون يحيطون بحطام السيارة التي قصفها الإسرائيليون في غزة

غزة/ القاهرة/ وكالات

● قتل ثلاثة من القادة الميدانيين لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ليل الجمعة السبت في غارة جوية شنتها اسرائيل على سيارة جنوب قطاع غزة.

وشيعت كتائب القسام قادتها الميدانيين أمس في مدينة غزة، وتوعدت بالرد.

وأكدت الكتائب في بيان انها "تزف شهداءها القادة الميدانين اسماعيل لبد وعبدالله لبد ومحمد الداية الذين ارتقوا في جريمة اغتيال صهيونية جبانة"، مؤكدة أن "جريمة الاغتيال تصعيد خطير والعدو يتحمل كافة النتائج التي ستترتب عليها".

من جهته، صرح الناطق باسم كتائب القسام ابو عبيدة أن "ما حدث هو جريمة اغتيال مدبرة سيدفع الاحتلال ثمنها غاليا".

وزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أن الغارة استهدفت ناشطين من حماس كانوا يعدون لهجمات ضد سياح اسرائيليين في صحراء سيناء بمناسبة عيد الفصح اليهودي المقبل.

لكن المتحدث باسم القسام قال أن "الاحتلال يسوق الذرائع لتبرير الجريمة لكننا لن نتجر إلى الرد على هذه الدعاوى الصهيونية".

وقال شهود عيان أن الغارة الجوية الاسرائيلية استهدفت سيارة كانت تسير بين مدينة خان يونس ومخيم دير البلح للاجئين جنوب قطاع غزة.

واعلنت مصادر طبية فلسطينية أن فلسطينيا آخر جرح في الغارة.

وأمام منزل عائلة لبد في مخيم الشاطئ للاجئين تجمع فجر أمس مسلحون اطلقوا النار في الهواء متوعدين بالانتقام، في حين كانت مآذن المساجد تكبر وتشيد ب"الشهداء" الثلاثة.

وبعد الظهر، ادى آلاف الفلسطينيين يتقدمهم اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة والقيادي البارز في حركة حماس صلاة الجنازة على القتلى الذين سجيت جثامينهم التي لفت برايات حماس الخضراء في مسجد العمري وسط مدينة غزة.

وخلال التشييع، ردد المشيعون الغاضبون هتافات تدعو للثار والانتقام.

وفي كلمته خلال مراسم التشييع أكد اسماعيل رضوان القيادي في حماس أن "الجريمة التي اقترفها الاحتلال في ظل الهدوء السائد تضاف لسجله المليء بالجرائم..لن تمر هذه الجرائم من دون حساب وعقاب (...) جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا الفلسطيني لن تكسر المقاومة ولن تضعف من صمود الشعب الفلسطيني".

من جهته قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب "الصراع مع العدو سيطول حتى نقتلع معا وسويا هذه النبتة الغريبة التي زرعوها وسط هذا المحيط العربي والإسلامي".

ونفذت الغارة الاسرائيلية اثر تراجع نسبي للتوتر على الحدود بين قطاع غزة والدولة العبرية بعد أن شهدت المنطقة تصعيدا بسبب اطلاق رشقات من قذائف الهاون من شمال غزة على جنوب اسرائيل.

وردت اسرائيل بغارات وقصف في اسوأ تصعيد منذ الحرب الاسرائيلية على غزة قبل عامين ونيف.

ولكن هذا التصعيد اشعله مقتل اثنين من مقاتلي كتائب القسام في غارة جوية اسرائيلية في ١٦ مارس قرب مدينة غزة.

وقتل منذ ذلك التاريخ ١٧ فلسطينيا بينهم ١١ مدنيا وأصيب نحو ٥٠ بجروح في غارات وقصف اسرائيلي على القطاع.

والسبت، طالب فوزي برهوم المتحدث باسم حماس في بيان الدول العربية والإسلامية "باتخاذ مواقف وقرارات رادعة لهذا الاحتلال".

وأضاف أن "الإدارة الأمريكية مطالبة بوقف كل اشكال الدعم المالي والعسكري لحكومة الاحتلال لان هذا يعني دعما للإرهاب وقتل الفلسطينيين".

من جانبها اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في بيان أن إعلان التهدئة من الفصائل في غزة الأسبوع الماضي "لا يعني اننا سنقف مكتوفي الايدي فيما المحتل يواصل قصفه وعدوانه".

وأكدت الدفاع عن الشعب الفلسطيني "بكل الوسائل المتاحة" وتابعت "نترك للمجاهدين على الأرض تحديد مكان وتوقيت الرد على جرائم العدو المتواصلة".

واعتبر البيان أن الغارة التي استهدفت عناصر من كتائب القسام "تكشف أن العدو غير معني بالهدوء ويتحضر لشن حرب على قطاع غزة عبر اختلاق اكاذيب باطلة".

وغالبية الصواريخ التي اطلقت من القطاع على اسرائيل في الاونة الاخيرة تبنتها حركة الجهاد الإسلامي أو نسبت اليها.

ومنذ أسبوع، قتل ثلاثة من عناصر سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، وأصيب آخر بجروح في غارتين جويتين اسرائيليتين.

واثر تصاعد وتيرة العنف هددت اسرائيل بالرد "بقوة كبيرة وبعزم كبير" على الصواريخ الفلسطينية.

وهدد بعض المسؤولين الاسرائيليين بإمكان لجوء اسرائيل إلى عمليات اغتيال "محددة الأهداف" ضد قادة فصائل مسلحة في غزة.

واثر هذه التهديدات اعادت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة إعلان التهدئة لتفادي تصعيد المواجهة مع اسرائيل والانزلاق إلى نزاع جديد واسع النطاق مماثل لعملية "الرصاص المصبوب".

وتعهدت كبرى الفصائل الفلسطينية باحترام هذه التهدئة غير المعلنة ولكن شرط أن تحترمها اسرائيل أيضا.

وشنت اسرائيل حربا على قطاع غزة بين ديسمبر ٢٠٠٨ يناير ٢٠٠٩ لوقف اطلاق الصواريخ منه على أراضيها الجنوبية، ادى إلى استشهاد ١٤٠٠ فلسطيني.

وجاءت هذه التطورات قبيل زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مصر الخميس المقبل تلبية لدعوة من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط «أ ش أ» المصرية عن مصادر مسؤولة قولها أن دعوة المشير طنطاوي نقلها وزير الخارجية المصري نبيل العربي.

وأشارت المصادر إلى أن عباس سيبحث مع طنطاوي الجهود المكثفة التي تجرى حاليا في الشأن الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بجهود المصالحة الفلسطينية الفلسطينية وانهاء الانقسام بين حركتي فتح وحماس.

وتأتي زيارة عباس في اعقاب اطلاقه مبادرته للذهاب إلى غزة لانهاء الانقسام الداخلي واستعداده التوجه إلى القطاع لإعلان اتفاق مصالحة يتضمن تشكيل حكومة من شخصيات فلسطينية مستقلة تتولى التحضير الفوري لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية أخرى.

يذكر أن القاهرة شهدت الاسبوع الماضي نشاطا دبلوماسيا في العلاقات المصرية الفلسطينية من خلال زيارة أعضاء اللجنة المركزية في حركة فتح عزام الاحمد وصخر بسيسو ونبيل شعث وناصر القدوة اعقبها زيارة للقياديين بحركة حماس محمود الزهار وخليل الحية.

سحب المقاتلات والصواريخ الأمريكية من مسرح العمليات العسكرية

الأمم المتحدة تعارض مشروع تسليح المعارضة الليبية

● مقاتلون من المعارضة الليبية يؤدون الصلاة قرب البريقة أمس بعد دفن ١٠ من رفاقهم قضوا في غارة للائتلاف الدولي

عواصم/ا ف ب

حذر خبراء ودبلوماسيون في الأمم المتحدة من أن أي مشروع لتسليح المعارضة الليبية سيتحول بالتأكيد إلى حقل ألغام دبلوماسي وهو ما يدفع دول التحالف إلى عدم الدعوة إليه علنا.

واعتبرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أنه "يمكن أن يحدث تسليم مشروع للسلاح إذا ما قرر أي بلد ذلك"، لأن قرار مجلس الأمن ١٩٧٣، بحسب تفسير الوزيرة الأمريكية، "يتجاوز أو يعدل الحظر المطلق (لتقديم) الأسلحة إلى أي طرف كان في ليبيا".

ويتيح هذا القرار، الذي جرى التصويت عليه في ١٧ مارس، للدول الأعضاء "اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين" ومن ثم يشمل، وفقا للولايات المتحدة وبريطانيا، إمكان مساعدة المتمردين من خلال تزويدهم بالسلاح.

إلا أن ليبيا تخضع لحظر تسلح بموجب قرار مجلس الأمن ١٩٧٠ الذي تم التصويت عليه في ١٦ فبراير الماضي.

وقال دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه أن "الكثير من الدول ستعارض بالتأكيد أي محاولة لتفسير القرار ١٩٧٣ على أنه يسمح بتسليم الأسلحة".

كما يقول فيليب ساندز خبير القانون الدولي في جامعة يونيفرستي كوليدج في لندن "سيكون حقا من الغريب" أن يعزز مجلس الأمن حظر السلاح مع السماح في الوقت نفسه بتسليم أسلحة بهدف حماية المدنيين.

وأوضح أن "أفضل تفسير للقرار ١٩٧٣ هو أنه لا يسمح بتقديم السلاح لأي طرف مشارك في النزاع" مشيراً إلى أنه يتوجب من ثم "على كل من يريد أن يكون قادرا على تقديم السلاح للمتمردين أن يعود إلى مجلس الأمن أو إلى لجنة العقوبات التابعة لهذا المجلس للحصول على تصريح واضح" في هذا الشأن.

كذلك كان فيليب مورو ديفارج خبير القانون الدولي في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية واضحا في هذا الأمر معتبراً أن القرار ١٩٧٣ لا يسمح بتزويد المعارضة الليبية بالأسلحة.

لكنه أضاف أن ذلك لا ينبغي أن يمنع الدول من أن تقرر تقديم هذه الأسلحة للمعارضة.

وحتى الآن لم تبادر أي دولة إلى اتخاذ هذا القرار. فيما أوضح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن الخميس أنه يعارض مثل هذا السيناريو.

من جانبه أوضح الرئيس الأمريكي باراك أوباما الثلاثاء أنه يجري حاليا تقييم لعلاقة القوى بين المتمردين ونظام العقيد القذافي.

وردا على سؤال عن إمكان قيام الولايات المتحدة بتزويد المعارضة بالسلاح قال أوباما "لا استبعد ذلك لكنني لا أقول أيضاً أنه سيحدث".

كما أعربت فرنسا الثلاثاء على لسان وزير خارجيتها آلان جوبيه عن استعدادها لمناقشة الأمر مع حلفائها مشددة في الوقت نفسه على أن القرارات الأخيرة للأمم المتحدة بشأن هذا البلد لا تنص على ذلك.

من جهتهم أكد مسؤولون في البنتاغون للصحافة الفرنسية أن الجيش الأمريكي بدأ يسحب مقاتلاته وصواريخه من مسرح العمليات العسكرية في ليبيا اعتبارا من نهاية الأسبوع.

وتريد الولايات المتحدة كما سبق أن أعلنت الاكتفاء بدور مساندة بعد أن تولى حلف شمال الأطلسي الخميس قيادة العمليات التي كان يشرف عليها منذ ١٩ مارس تحالف تشكله الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

في هذه الأثناء أقلعت ثلاث مقاتلات من طراز "جي.ايه.اس" غربين أرسلتها السويد للمشاركة في عمليات الحلف الأطلسي متوجهة إلى سردينيا، وستشارك على غرار خمس طائرات أخرى من الطراز نفسه وأخرى من طراز سي-١٣٠ هركوليس سويدية الأحد في غارات على الأرض.

الدولي مع قطر لتسويق نفطهم.

إسرائيل تغلق صفحة الانتفاضة الثالثة وتقاضي "فيسبوك"

واشنطن/(ا ف ب)

تواجه شبكة التواصل الاجتماعي الإلكترونية فيسبوك وأحد مؤسسيها مارك زوكربرغ، دعوى قضائية رفعت في الولايات المتحدة بسبب صفحة تدعو إلى "انتفاضة ثالثة" ضد إسرائيل، مع أن هذه الصفحة أغلقت بعد تدخل الدولة العبرية، كما كشفت وثائق قضائية.

وكانت شبكة "فيسبوك" أعلنت الخميس أنها أغلقت هذه الصفحة التي استقطبت حوالي نصف مليون "معجب"، بعدما اتصلت إسرائيل بإدارة فيسبوك، مؤكدة أن مضمونها يدعو "إلى قتل إسرائيليين ويهود".

وأفادت الوثائق القضائية التي نشرها موقع "تيك-كرانش" أن المدعي لأري كلايمان رفع دعوى في محكمة في واشنطن، وطالب بتعويضات تبلغ مليار دولار.

وكتب كلايمان أنه "مواطن أمريكي من أصل يهودي (...) قلق على أمن إسرائيل وكل الشعوب". ورأى أن إدارة الشبكة الاجتماعية برهنت، رغم إغلاق الصفحة، على "إهمال" لأنها لم تلب بسرعة طلبات إلغاء الصفحة.

وقالت فيسبوك أن هذه الاتهامات "لا أساس لها" ووعدت "بالدفاع عن نفسها بحزم"، والصفحة سحبت الثلاثاء.

وفي رسالة وزعها مكتب وزير الإعلام الإسرائيلي يولي ادلشتاين، أوضحت إدارة فيسبوك أنها أجازت هذه الصفحة لأنها "بدأت بدعوة إلى تظاهرات سلمية والمعتدلون سحبوا التعليقات التي تحض على العنف".

لكن شبكة التواصل الاجتماعي أضافت "بعد الترويج لهذه الصفحة، اتجه مزيد من التعليقات نحو دعوات إلى العنف. وفي النهاية، شارك المسؤولون عن الصفحة في هذه الدعوات أيضا".

وأضافت "بعدما أرسلنا بضعة تحذيرات إلى مسؤولي الصفحة (...) أغلقناها".

وأوضحت الشبكة الاجتماعية في رسالتها إلى الوزير الإسرائيلي أنها لا ترغب في إغلاق صفحات إيمانا منها بحرية التعبير.

لكنها أضافت "عندما تتحول إلى دعوات مباشرة إلى العنف أو إلى تعابير حقد وضغينة، يتعين علينا إغلاق هذه الصفحات"، مشيرة إلى أنها "ستستمر في اتخاذ هذه الخطوة".

وفتحت الصفحة في السادس من مارس ودعت إلى "انتفاضة ثالثة" ضد الاحتلال الإسرائيلي ابتداء من ١٥ مايو الذي يصادف ذكرى النكبة الفلسطينية وتحتفل فيه إسرائيل ب"استقلالها".

وبعد إغلاق هذه الصفحة الثلاثاء، ظهرت بضع صفحات بديلة، لكنها اختفت هي أيضا مساء الثلاثاء، كما ذكر مراسل وكالة الأنباء الفرنسية.

وبدأت الانتفاضة الأولى في ديسمبر ١٩٨٧م واستمرت حتى توقيع اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني في أوسلو في ١٩٩٣م. واندلعت الانتفاضة الثانية في ٢٠٠٠ ثم توقفت تدريجيا بعد خمس سنوات.

دروز الجولان يتظاهرون تأييدا للأسد

القدس المحتلة قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية على موقعها الالكتروني أن حوالي ألفي درزي من هضبة الجولان المحتلة تظاهروا أمس تأييدا للرئيس السوري بشار الأسد الذي تشهد بلاده موجة احتجاجات منذ أسبوعين.

وسار المتظاهرون في قرية بقعاتا حاملين الأعلام السورية وصورا للرئيس الاسد.

وقال أحد المتظاهرين يوسف صفدي، للموقع "جئنا لنعبر عن تأييدنا لرئيس بلادنا الذي يحاول البعض التدخل في طريقة حكمه لها".

ولم تتدخل الشرطة الإسرائيلية إلا لتحويل مسار السيارات بعيدا عن المظاهرة.

وتظاهر الآلاف الجمعة في عدة مدن سورية وللمرة الأولى في مناطق شمال شرق سوريا، حيث يشكل الأكراد غالبية، للمطالبة بإطلاق الحريات، ما أسفر بحسب شهود وناشطين حقوقيين عن وقوع تسعة قتلى برصاص قوات الأمن.

وكانت مجموعة من أهالي الجولان السوري عبرت في بيان الخميس الماضي عن دعمها للشعب السوري ومطالبته بالإصلاح.

وأوضح الموقعون على البيان وعددهم ٤٧ أن "واجبنا الوطني والإنساني والأخلاقي يحتم علينا الانحياز الكامل لشعبنا ضد جلاديه، وأن نكون صدى لصوته".

ويعيش نحو ٢٠ ألف سوري تحت الاحتلال الإسرائيلي في الجولان ويرفضون جميعهم تقريبا الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وتطالب سوريا باستعادة كامل الجولان الذي احتلته إسرائيل عام ١٩٦٧م وضمته عام ١٩٨١م.

وزير فنزويلي يحذر من زوال أوبك بسبب النزاع

الجيش الأمريكي ينتقل إلى مرحلة الإسناد فوق ليبيا

● الثوار يقصفون قوات القذافي في موقع متقدم من مدينة البريقة امس

عواصم/وكالات

● بدأ الجيش الأميركي سحب طائراته المقاتلة وصواريخه الموجهة التي تشارك في الهجوم الجوي على قوات العقيد الليبي معمر القذافي، وذلك إثر تولي حلف شمال الأطلسي "الناتو" قيادة العمليات العسكرية الرامية لفرض الحظر الجوي ومنع استهداف المدنيين.

من جهته، أكد وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني في بيونس آيرس أن تسليح الثوار الليبيين "إجراء متطرف" ولكن روما ستقبل به إذا كان "الخيار الوحيد" لحماية المدنيين.

وأكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" أن الجيش الأميركي بدأ منذ أمس الأول، بسحب مقاتلاته وصواريخه الموجهة طراز توماهوك، من مسرح العمليات العسكرية في ليبيا، تمهيداً للانتقال إلى دور المساندة، كما هو مقرر. وتولى الناتو قيادة العمليات في ليبيا الخميس الماضي.

ومع تولي الحلف العمليات العسكرية، باتت مهمة القوات الأميركية، إمداده بطائرات لتزود بالوقود في الجو وأخرى لتنفيذ طلعات تشويش واستطلاع. وقال مسؤول في البنتاجون "سوف نركز على مهام دعم وليس على ضربات".

ومع اقتراب ساعة انسحاب القوات الأميركية من العمليات الهجومية في ليبيا، تتضاءل أكثر فأكثر وتيرة المشاركة الأميركية في هذه العمليات كانت حصة سلاح الجو الأميركي ١٠ طلعات من أصل ٧٤ طلعة نفذت في ليبيا خلال ٢٤ ساعة. كما أنه لم يتم إطلاق أي صاروخ توماهوك الخميس الماضي.

غير أن قائد الجيوش الأميركية المشتركة الأميرال مايكل مولن أعلن أن المقاتلات الأمريكية يمكنها أن تعود إلى المشاركة في العمليات العسكرية في ليبيا إذا ما طلب منها ذلك الجنرال الكندي شارل بوشار قائد عمليات الحلف في ليبيا.

وكان الناتو أعلن أمس الأول أنه تم شن ٧٤ هجوماً جوياً على ليبيا الخميس الماضي، وذلك في أول أيام لتوليه قيادة العمليات العسكرية في ليبيا التي أصبحت تسمى عملية "الحامي الموحد".

سياسياً، قال جاي كارني المتحدث باسم الرئيس باراك أوباما إن الإدارة الأميركية تأمل أن يتنحى القذافي في حال انتهت المواجهات بليبيا. وأضاف كارني "يعتقد الرئيس أوباما أن القذافي لم يعد قادراً على الحكم، لقد خسر الشرعية في نظر شعبه والعالم". وتابع "موقف أوباما يتلخص في أن على القذافي ألا يبقى في السلطة".